



هيئة شؤون الأنصار للدعوة والإرشاد

خطبة الجمعة وأهميتها في إصلاح المجتمع

الدكتور | عبد المحمود أبو إبراهيم

خطبة الجمعة تتميز بالخصائص الآتية:

- إنها مرتبطة بأهم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين (الصلاة)
 - أن الإستماع إليها واجب شرعي
 - أنها تتكرر كل أسبوع
 - أن المستمع يعطي الخطيب كل حواسه ويستمع باهتمام
 - أن الخطيب هو الذي يتحكم في مشاعر الناس ويوجههم دون نقاش
- هذه الخصائص وغيرها تجعل مسؤولية الخطيب كبيرة أمام الله وأمام الناس، لأنه تحمل أمانة التبليغ والتوجيه والارشاد، فمطلوب منه أن يحترم عقول المستمعين، ويقدم إليهم المفيد الجديد. وإني في هذه الورقة أقدم تلخيصا للمحاور الآتية:

المحور الأول: صفات الخطيب الناجح:

تأتي أهمية الخطيب من كلامه فهو يجاهد بلسانه ولكي يكون الخطيب ناجحا ينبغي أن تتوفر فيه الصفات الآتية:

- ١- حسن المظهر
- ٢- البلاغة
- ٣- العلم بالموضوع الذي يتناوله
- ٤- سرعة البديهة وقوة الملاحظة
- ٥- الحكمة وحسن الخلق
- ٦- الموضوعية
- ٧- الاخلاص

المحور الثاني: مقومات الخطبة المفيدة

- لكي تكون الخطبة مفيدة المطلوب أن يتوفر فيها الآتي
- ١- براعة الاستهلال ووضوح الموضوع وحسن الخاتمة
 - ٢- الاهتمام بالقضايا التي تدخل في مجال اهتمام المستمعين
 - ٣- تنوع المواضيع وجاذبيتها
 - ٤- أن تشتمل على حكم ومواعظ وطرائف
 - ٥- أن تعتمد على صحيح المنقول

٦- الاهتمام بأسلوب المقارنة

٧- أن تتجرد من التطويل الممل والاقتصار المخل

المحور الثالث: مواضيع الإصلاح

الإصلاح المقصود هنا هو الإصلاح في العقيدة والفكر والسلوك ليتجسد في أرض الواقع، عليه فإن المواضيع التي تحقق ذلك كثيرة أهمها:

١- في مجال العقيدة: (التوحيد- تعميق الإيمان – التفكير والتدبير- القدر والأسباب- المعاد)

٢- في مجال العبادة (مفهوم العبادة – العبادات وأثرها على الفرد والمجتمع- شروط قبول الأعمال)

٣- في مجال السلوك: (مكارم الأخلاق- مطابقة القول والعمل- الدين المعاملة – خير الناس أنفعهم للناس)

٤- الاهتمام بقضايا الفطرة (الاسلام دين الفطرة – مطالب الإنسان الضرورية)

المحور الرابع: منهج الإصلاح

منهج الإصلاح في الخطبة يقصد به الأسلوب الذي يتبعه الخطيب فيستطيع أن يغير مفاهيم الناس وسلوكهم، ويدفعهم للاعتزاز بدينهم وهويتهم. والمنهج الذي أراه يتلخص في الآتي:

١- مراعاة حال المخاطبين فهم متفاوتون في الفهم ومختلفون في الاهتمامات، ومتعددون في المدارس.

٢- التركيز على ما يجمع الكلمة والابتعاد عن تناول المسائل الخلافية التي تعمق الفرقة

٣- التركيز على الكليات والتقليل من الجزئيات

٤- الاهتمام بفقهاء المقاصد

٥- الاهتمام بفقهاء الأولويات

٦- الاهتمام بفقهاء الموازنات

٧- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة

المحور الخامس: خاتمة وتوصيات

هذه الورشة تهدف إلى المشاركة وتحريك العقول لتفكر وتعمل. عليه ستكون التوصيات عبارة عن أسئلة تجيب عليها مجموعات العمل.

١- ماهي الحكمة التي قصدها الشرع من جعل خطبة الجمعة أسبوعياً؟

٢- الإصلاح المعتبر شرعاً ماهي مقوماته؟

٣- الخطبة المؤثرة، ماهي عناصرها؟

٤- كيف نحقق التغيير في السلوك من خلال الخطبة؟

٥- الدعوة بالحكمة كيف تكون في هذا العصر؟ هذا وبالله التوفيق